

قصص الأنبياء

[122] اقول: قال الصدوق طاب ثراه: ان موسى عليه السلام يفر من امه خوفا ان لا يعرفها حق تربيتها له وقيل: انها كانت مرضعة ترضعه في بيت فرعون قبل وقوعهم على امه وكانت كافرة. واما أبو ابراهيم فالمراد عمه، والا فأبوه تارخ كان من المسلمين. (وعن) ابي عبد الله (ع): انه لما اضرمت النار على ابراهيم (ع) شكت هوام الارض الى الله عزوجل واستأذنته ان تصب عليها الماء. فلم ياذن الله عزوجل لشيء منها الا الضفدع، فاحترق منه الثلثان وبقي منه ثلث. (وعن) اسحاق بن عمار، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال: يا ابا اسحاق ان في النار لواديا يقال له سقر، لم يتنفس منذ خلقه الله، وان اهل النار ليتعوزون من حر ذلك الوادي ومنتنه و قذره، وما أعد الله فيه لاهله، وان لذلك الوادي لجبالا يتعوز جميع اهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل ومنتنه وقذره وما أعد الله فيه لأهله وان في الجبل لشعبا يتعوز جميع اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ومنتنه وقذره وما أعد الله فيه، وان في ذلك الشعب لقلبا يتعوز اهل ذلك الشعب من حر ذلك الشعب و منتنه وقذره وما أعد الله فيه لأهله، وان في ذلك القلب لحية يتعوز أهل ذلك القلب من خبث تلك الحية ومنتنها وقذرها وما أعد الله في انيابها من السم لأهلها، وان في جوف تلك الحية لسبع صناديق فيها خمسة من الامم السالفة، و اثنان من هذه الامة. قال: قلت جعلت فداك من الخمسة ومن الاثنان ؟ قال: فأما الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل، ونمرود الذي حاج ابراهيم في ربه، وفرعون الذي قال أنا ربكم الاعلى، ويهوذا الذي هود اليهود، وبولس الذي نصر النصراني ومن هذه الامة أعرابيان. اقول: يعنى به: الاول والثاني، وسماهما اعرابيان لما فيهما من الجفاء. وعن الرضا عليه السلام قال: لما رمي ابراهيم في النار دعا الله بحقنا، فجعل الله النار عليه بردا وسلاما. وقال (ع): لما ألقاه الله في النار انبت الله في حواليه من الاشجار الخصرة النضرة النزهة وانبت حوله من انواع الاشجار ما لا يوجد في الفصول الاربعة من السنة.
